19 تشرين الأول/ أكتوبر 1994م:

الحدث: عملية استشهادية في شارع "ديزنغوف" بمدينة "تل أبيب" المحتلة، نفّذها الاستشهادي صالح نزّال (صوي)[1].

التفاصيل: اشتدت الملاحقة للقائدين يحيى عياش وسعد العرابيد بعد عملية أسر "نحشون فاكسمان"، وتقطعت وسائل اتصالهما بالخلايا التي كان من المقرر أن تقوم بالرد على استشهاد الخلية الآسرة؛ ما اضطرهم لمغادرة نابلس والتوجه سيراً لمسافات طويلة باتجاه سلفيت، وعند وصولهما لقرية قراوة بني حسان، التقيا بالمطارد صالح نزال، الذي أبدى رغبة شديدة في تنفيذ عملية استشهادية، مع أن رغبة يحيى عياش كانت أن يقوم صالح نزال بتجنيد خلايا في محافظة جنين، ولكن إصرار صالح نزال على الاستشهاد كان منقطع النظير، فجهز عياش الحقيبة المتفجرة من مادة (TNT) التي جلبها معه سعد العرابيد، وأضاف عليها مادة (أم العبد).

(1) الشهيد صالح عبد الرحيم نزّال (صوّي): ولد في مدينة قلقيلية بتاريخ 13 أيلول/ سبتمبر 1967م، تلقى تعليمه في مدارس المدينة، حتى أنهى المرحلة الثانوية، ثم التحق بمعهد قلقيلية الشرعي، إلا أنه لم يكمل دراسته بسبب عزمه على مساعدة أسرته الكبيرة، فعمل في الزراعة، وقد عاش في كنف أسرة مجاهدة، قدمت تضحيات عديدة على مذبح الحرية والكرامة، كان أبرزها استشهاد أخيه حسن عام 1988م خلال مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال، وقد التزم صالح في المساجد مبكراً، وانضم إلى حركة حماس منذ انطلاقتها، وشارك بقوة في أحداث انتفاضة الحجارة، واعتقلته قوات الاحتلال في سجونها قرابة سبعة مرات، ثم أصبح مطلوباً لقوات الاحتلال بتاريخ 16 نيسان/ أبريل 1994م، وانضم بعد مطاردته إلى كتائب القسام، بعد استشهاد المجموعة الآسرة للجندي الصهيوني "نحشون فاكسمان"، التقى القائدان يحيى عياش وسعد العرابيد بالمجاهد صالح نزال، والذي ألحّ عليهما بتنفيذ عملية استشهادية، ورغم رفض العيّاش لذلك، إلا أنه وتحت إصراره الشديد، خضع لرغبته، وفي تاريخ 19 تشرين الأول/ أكتوبر 1994م، فجّر صالح عبوّته الناسفة في قلب حافلة صهيونية، كانت تسير بجوار أخرى، في شارع "ديزنغوف" في قلب مدينة "تل أبيب" المحتلة، مما أدى إلى استشهاده، ومقتل 22 صهيونياً، وإصابة حوالي 104 آخرين.